" أبنية الأسماء في عسير – دراسة صرفية صوتية – "

د/ عائشة ميرغني عبد الرحيم سليمان
أستاذ علم اللغة المساعد بجامعة الملك خالد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، وأطلق لفصاحة لسانه العنان، والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد، الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، معلم الناس الخير، وخير من خطب في الناس وخاطبهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه ومن اتبع نهجه، واقتفى أثره، وسلم تسليماً كثيراً.

إن العربية من اللغات الحية، التي لا تنقضي عجائبها، ولا ينتهي سحرها، وكل يوم نحن في اكتشاف سر من أسرارها، لأنها لغة القرآن، كلام رب العباد، فأنعم بها من لغة وأكرم بها من لسان.

تتعدد الصيغ الصرفية في اللغة العربية، وعرفت لها موازين صرفية محددة، وعدّ علماء اللغة ما خرج عن هذه الصيغ دخيلاً على كلام العرب. لكن مرونة اللغة وطواعيتها، جعل أهلها يجيزون لأنفسهم أوزاناً تخرج عن حد القياس، فيقولون عنه إنه " سماع ".

وفي أسماء الناس، والأسماء عامة، أبنية مشهورة في المملكة العربية السعودية، وقد خرج كغيره من الصيغ إلى أوزان وأبنية تعارفوا عليها، فصار حكمها حكم السماع. وبحكم عملي بالمملكة وجدت بعض الأسماء جاءت على الأبنية المعروفة وبعضها على

صيغ، غير خاضعة للبنية الصرفية المعروفة. فأردت أن أسجل بعض هذه الملاحظات، في ورقة علمية اخترت لها عنوان:

" أبنية الأسماء في عسير – دراسة صرفية صوتية – "

مشكلة البحث:

وجود أبنية للأسماء، لا تخضع للقواعد الصرفية المعروفة، ولا المقاطع العربية المعروفة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى النقاط التالية–

- معرفة الأبنية للأسماء كما ذكره علماء الصرف والأصوات.
- معرفة الأبنية المبتكرة في عسير.
- بيان الأوجه المتشابهة في أبنية الأسماء.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي.

هيكل البحث:

قسمت البحث إلى ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: أبنية الأسماء كما وردت في كتب الصرف والأصوات.

المبحث الثاني: أبنية الأسماء الموجودة في منطقة عسير.

المبحث الثالث: الأوجه المتشابهة بين أبنية الأسماء في عسير والأبنية الصرفية.

الخاتمة:

احتوت على النتائج التي توصلت إليها من الدراسة وبعض التوصيات.

ثم قائمة بالمراجع والمصادر.

المبحث الأول

أبنية الأسماء كما وردت في كتب الصرف والأصوات

تتراوح أبنية الأسماء، بين أبنية الثلاثي، والرباعي، والخماسي. وذلك في الأسماء المجردة حيث لا تزيد أحرف الاسم المجرد عن خمسة أحرف، فعليه تكون تلك الأبنية كالآتي:

أولاً: الأبنية التي وردت في كتب الصرف من أبنية الثلاثي –

فأوزان الثلاثي المتفق عليها عشرة:

- فَعْل: كسَهْم، وسَهْل، وتَمْر، وبَحْر.
- فَعَل: كحَسَن، وبَطَل، وقَمَر، وثَمَر.
- فَعِل: كفَخِذ، وكَتِف، وحَذِر، وشَرِس.
- فَعُل: كيقُظ، وعَضُد، وجَرُل.
- فِعْل: كحِمْل، ونِكْس، وبِئْر.
- فِعَل: كعِنَب، وخِزَن، وزِيَم "أي متفرق".
- فِعِل: كإبِل، وبِلِز "أي ضخمة".
- فُعْل: كقُفْل، وحُلْو، وكُرْد.
- فُعَل: كصُرَد، وحُطَم.
- فُعُل: كعُنُق، وسُرُح. ([1])

وهذه هي الأوزان الشائعة، والمتكررة في لغتنا، ولها أمثلة من واقع اللغة المستخدمة في الحياة اليومية. وهناك بنيتان نادرتان، لا نجدهما إلا في أسماء نادرة. أوفي قراءات قرآنية شاذة، وهي بنية " فُعِل " مثل كلمة "دُئل" اسم قبيلة، وبنية فِعُل " في قراءة من قرأ ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ الذاريات الآية "7"

يقول السيوطي في الثلاثي: " وله عشرة أبنية، ومقتضى القسمة اثنا عشر، لأنه إما مفتوح الأول، أو مكسوره، أو مضمومه مع سكون الثاني. وفتحه وكسره وضمه، ثلاثة في أربعة باثني عشر. سقط فُعِل بضم أوله وكسر ثانيه، وفِعُل بكسر أوله وضم ثانيه

[1] / الحملاوي أحمد، 2015م، شذا العرف في فن الصرف، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، ط1، المنصورة – مصر، ص 81

استثقالاً، لاجتماع ثقيلين. إذ الضمة، أثقل الحركات لتحرك الشفتين لها. وتليها الكسرة، لتحرك الشفة السفلى، بخلاف الفتحة إذ لا تحرك فيها ".

ومن أمثلة الثلاثي عند السيوطي:

- **فَعْل: كفَلْس، وصَعْب.**
- **فَعَل: كفَرَس، وبَرّ في الصفة.**
- **فَعُل: كحَدُث، وحَبُر، وحُبّ.**
- **فِعَل: كقِرَد، وحِرَى أي طال مكثه.**
- **فِعِل: كإطِل، وبِلِص، وإبِد أي ولود،**
- **فُعُل: كعُنُق، وشُلُل ([1])**

أبنية الرباعي:

وأبنية الرباعي المتفق عليها خمسة:

- **فَعْلَل: كجعفر، وجردل، عبشم "كلمة منحوتة من كلمين عبد – شمس"**
- **فِعْلل: كدرهم.**
- **فَعْلل: كزبرج.**
- **فَعِلّ: كقمطر.**
- **فُعْلُل: كبرثن.**

أبنية الخماسي:

والمتفق عليه في أبنية الخماسي أربعة:

-فَعلّل: كسَفَرْجَل.

-فَعْلَلِل: كجَحْمَرِش.

-فِعْلَلّ: كقِرْطَعَب.

-فُعَلَل: كقُذَعَمِل.([2])

ومن أمثلة السيوطي في الرباعي: "فِعْلُل" كزِعْبُر، وخِرْفُع، وهو القطن الفاسد. وضِئْبُل، وهي الداهية. و"فُعْلُل" حُرْمُز، وهو أبو قبيلة. وفي حرمز تحريف هي حُرْمُن.

---

[1] / السيوطي جلال الدين،2001 م، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عالم الكتب، القاهرة – مصر، 10/5

[2] / أحمد الحملاوي، شذا العرف، ص 82

ومن أبنية الخماسي: "فُعَلِلّ" كعُبَلِط، أي الرجل الضخم. ولم ترد بصورة كثيرة. وذلك لتوالي أربعة حركات، وهو مكروه. و"فُعَلْلِل" كقُذَعْمِل أي الأسد. ([1])

أما نظرة سيبويه لهذه الأبنية، فكانت من حيث بنائها أو إعرابها." واعلم أن كل "فُعَل" كان اسماً معروفاً في الكلام، أو صفة، فهو مصروف، فالأسماء مثل: صُرَد، جُعَل، ثُقَب، حُفَر "ج ثقب وحفرة" والصفة نحو حُطَم وهو السائق الإبل بشدة. أما عُمَر وزُفَر فمنهم من منعهما صرفهما، لأنهما محدودان عن البناء الذي لهما في الأصل "عامر وزافر".

ومن أوزان الثلاثي عند سيبويه في الثلاثي المجرد: فِعَل كإبَر وكِسَر.([2])

ثانياً: الأبنية المقطعية الصوتية-

المقاطع العربية وأنواعها:

المقطع: هو تقسيم الكلام أثناء النطق، إلى وحدات أصغر، ويكون ذلك بغرض بناء الأوزان الشعرية، أو لتقسيم الكلام لوحدات أصغر يسهل على المتعلم فهمها. وقد يكون هذا المقطع، كلمة كاملة، أو جزء من كلمة.

عدّ علماء الأصوات، المقاطع في اللغة العربية خمسة، وسموها: النوع الأول والنوع الثاني، والنوع الثالث، النوع الرابع، والنوع الخامس. وهي في بنيتها كالآتي:

- النوع الأول: ويتكون من صوت صامت + صوت لين قصير. ورمزوا له بـ "ص ح".
- النوع الثاني: يتكون من صوت صامت + صوت لين طويل. رمزوا له بـ "ص ح ح"
- النوع الثالث: يتكون من صوت صامت + صوت لين قصير + صوت صامت. ورمزوا له بـ " ص ح ص ".
- النوع الرابع: يتكون من صوت صامت + لين طويل + صامت. ورمزوا له بـ "ص ح ح ص".

[1] / الهمع، 13/5

[2] / سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، ط1 د ؛ ت، الكتاب، تحقيق عبد السلام هرون، دار الجيل، بيروت – لبنان، ص 223

- النوع الخامس: يتكون من صوت صامت + صوت لين قصير + صامتين. ورمزوا له بـ "ص ح ص ص".

أما النوعان الرابع والخامس، فمختصان بالقرآن الكريم، لأنها لا تكون إلا في أواخر الكلمات وحين الوقف. فحين نقف على "نَسْتَعِين" في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فإننا نقف على المقطع " عين " المتكون من: مقطع من النوع الثالث، ومقطع من النوع الأول، ومقطع من النوع الرابع. أي صوت صامت+ صوت لين طويل +صوت صامت.

وحين نقف على كلمة " الْمُسْتَقَرّ " في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ تكون الكلمة مكونة من أربعة مقاطع أولها وثانيها، من النوع الثالث، وثالثها من النوع الأول، ورابعها من النوع الخامس. ([1])

وتوصف المقاطع بالأوصاف التالية:

- مغلق: وهو الذي ينتهي بصامت مثل "مَنْ، عَنْ، كَمْ، هَل، قُل، نَلْ، بِعْ".
- مفتوح: وهو الذي ينتهي بصائت مثل "بَ، بِ، بُ، في، كا، تيو "
- مضاعف الإغلاق إذا انتهى بصامتين مثل: ثُكْل ، عَبْد ، بَحْر"([2])

أما من حيث الطول والقصر، فهو على النحو التالي:

- قصير: وهو ما تألف من صامت وصائت قصير، وهو أي صوت مفرد متحرك سواء كانت الحركة فتحة، أم ضمة، أم كسرة، ورمزوا له ب " ص ح " مثل: "بَ ، بِ ، بُ ".
- متوسط: وهو ما تألف من صامت وصائت طويل ورمزه "ص ح ح" مثل: "بي " أو صامتين وصائت قصير، ورمزه "ص ح ص" مثل: "من، عن ".
- طويل: وهو ما تألف من صامتين وصائت، رمزه "ص ح ح ص" مثل: "باب". أو ثلاثة صوامت وصائت، رمزه "ص ح ص ص" مثل: " بَدْر ".

وهناك مقطع متناه في الطول، وهو ما تألف من صوت صامت، ثم حركة طويلة، ثم يختتم بصوتين صامتين متتاليين، ورمزه "ص ح ح ص ص" مثل: "سارّ" في الوقف: "س ا ر ر".

[1] / أنيس، الأصوات اللغوية، ص 152-153

[2] / وهدان عمرو خاطر، ط1 2019م، علم اللغة العام – المستوى الصوتي – مكتبة المتنبي، الدمام – السعودية، ص 178

"وإذا عرفنا أن اللغات السامية – بوجه عام – تمتاز عن سائر اللغات الأخرى، بأن أصول كلماتها، تتألف من ثلاثة أصوات صامتة "ف ع ل" نستطيع أن ندرك، أن توالي أربعة متحركات، في الكلمة الواحدة نادر – بطبيعة الحال – نادر في العربية لخروجه في الغالب عن أبنية العربية إلا إنه موجود ".([1])

والأغلب من أوزان الأسماء، يتراوح بين ثلاثة وأربعة مقاطع، وينذر أن نجد اسماً مكون من خمسة مقاطع مثل: "متعلم " فمقاطعها: "ص ح / ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح" و"متسابق" مقاطعها: "ص ح /ص ح /ص ح ح/ص ح /ص ح.

أما إن كان نسج الكلمة، مقطع من النوع الثالث "ص ح ص" ومقطعان من النوع الثاني "ص ح ح" كانت الكلمة غير عربية. مثل: "جَيْفَارا، لَيْمَارا". أو كانت مقطع من النوع الثاني ومقطعان من النوع الثالث، كانت غير عربية كذلك مثل: "لا بن بن" الحلوى بالفرنسية.

و"كذلك ليس من نسج المقاطع العربية، هذا النوع المكون من صوتان صامتان + صوت لين قصير + صوت ساكن "([2])

المبحث الثاني

أبنية الأسماء الموجودة في عسير

أبنية الأسماء الثلاثية:

أخذت هذه الأسماء بعدد حروفها، دون النظر إلى زيادتها أو تجريدها، ولا إلى أنها مشتقة أم جامدة، وإنما أشير إلى نوع البنية، حين تأتي البنية، على أحد أبنية المشتقات.

- فَعَل: سَفَر، مَطَر، حَنَش، غَرَم، كَدَم، عَجَب، ومنها فَهَد، سَعَد، وَعَد، عَهَد، رَغَد، رَهَف. وهي كلها احتوت على ثلاثة مقاطع من النوع الأول: ص ح / ص ح / ص ح.([3])

1 / السلامي محمود إبراهيم، 2018م، الأصوات الكلامية، مكتبة المتنبي، الدمام، ص 228-229

2 / أنيس إبراهيم، 2013م، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ص 158

3 / هذه البنية على لهجة من يفتحون الأصوات الحلقية إذا وقعت عيناً

- فَعْل: صَقْر، مَجْد، فَجْر، نَجْد، سَبْت، عَنْز، جَرْش، أَثْل. ومنها جبل شَوْك، ومنها "قَضْف، وحَدْق" أنواع من النبات". ومنها وادي ضَمْو، خاط، بَلْس، ومقاطعها مقطع من النوع الثالث ومقطع من النوع الأول: ص ح ص/ص ح.
- فُعْلَة: مُهْرَة، خُرْمَة، جُمْعَة، مقاطعها: ص ح ص / ص ح / ص ح.
- فِعْل: بِرْك، شِيح، شِهْر، مقاطعها: ص ح ص / ص ح.
- فَعِلة: تَربة، مقاطعها: ص ح ص / ص ح / ص ح.
- فِعْلة: وِرْعَة، دِحْلة، مقاطعها: ص ح ص/ ص ح/ ص ح.
- فَعْلة: ظَبْية، شَمْعة، قَذْلة، قَرْعة، قَحْمة، فَلْوة، ومنها طَلْحة الملك. ومنها بلاد حَرْجة / مقاطعها: ص ح ص / ص ح / ص ح.

أبنية الأسماء الرباعية:

- فَعْلَل: بَنْدَر، هَشْبَل، دَعْجَم، خثعم، ومنها أم عَضْرس.

شِعْب ينحدر من جبال القارية. ويصب في وادي تندحة.([1])

- فعْلَلَة: تَنْدَحَة.
- فُعْلُلَة: قُنْفُدَة.
- فَعْلاء: شَغْياء، شَرْعاء، ثَمْراء، خَزْماء، سَعْداء، لياء، نجلاء. وهي كلها أسماء إناث، وهي من أوزان الصفة المشبهة باسم الفاعل والتي تقابلها "أفعل للمذكر".
- فِعيل: دِبيل، فِنيس، مِشيط.
- فِعيلة: سِريحة، رِفيدة، ومنها مغارة الثويلة. والأرجح أن هذه الأسماء، كانت على بنية "فُعْيلة. وتحولت الضمة إلى كسرة ممالة، ولأن القبائل التي تميل إلى السرعة في كلامها، تؤثر الإمالة. فالمرجح أن تحويل الضمة إلى كسرة من هذا القبيل. ولأن النطق بالضمة، يتطلب جهداً عضلياً أكبر من نطق الكسرة، وكذلك المسافة في نطق الضمة، أكبر من مسافة نطق الكسرة وباستخدام قانون السهولة والتيسير، يلجؤون إلى هذا التغيير.

[1] / جريس غيثان بن علي، 2017م، القول المكتوب في تاريخ الجنوب – أجزاء من عسير، مطابع الحميضي، الرياض – السعودية، ج11 ص286

- فُعْلى: سُعْدى.
- فَعيل: سَعِيد، عَزِيز، رَشِيد، خميس، سديم، نميص، طريب، جريش، وهي بنية أخرى لصيغة المبالغة.
- فَعيلة: خَديجة، سَعيدة، عَزيزة، نَجِيّة، حَليمة، جميلة صفة مشبهة للمؤنث تقابل "فعيل" المذكور أعلاه .

وأطعمة العرب على فعيلة كالسخينة والعصيدة، البحيتة ".([1])

- فُعَال: بُجَاد، سُعاد، ومنها وادي شُوَاص واحدة من أبنية الصفة المشبهة.
- فِعَال: رِهام، رِهاد، ثِمال، شنان، وهو من أبنية جموع التكسير.
- فِعيل: بِهيش، شِويل، حِويز، عِثيم، رِفيد، ضِعين، جاءت مصغرة لكن بنيتها بكسر فاء الكلمة بدلاً عن ضمها.
- فِعْوِل: عِثْوِد.
- فِعيل: عِميس، عِضيه، صِنيج.
- أفعل: ألم، أبها، وهي بنية الصفة المشبهة للمذكر والتي تقابل بنية " فعلاء" للمؤنث.
- فاعل: ناشج، ناشد، فالح، ظالف، فايع، واكد، حاشي، غامد، ومنها وادي حاثر، ووادي وادعة، وهي بنية اسم الفاعل من الثلاثي السالم، ومن الثلاثي الأجوف: حائك، عائذ.
- مُفْعِل: مُفْلِح، مُشْطِر، مُنْضِج، وهي من أبنية اسم الفاعل من غير الثلاثي.
- مَفْعِل: ملفي، مسلي، معدي.
- فَعَال: بواح، فلاح، الحباب، ومنها جبل هضاض، ومنها أودية كتام، ومنها جبل شثاث ، جهاف " وهو منهل لبني واهب".([2])
- تِفْعة: تِحْلة، تِعمة، مقاطعها، ص ح ص / ص ح / ص ح.

أبنية الأسماء الخماسية:

- فَعَّال: هَيّاف، هَزّاع، بَسّام، مَنّاع، نَوّاف، دمّام، رَجّال، عوّاض، وادي عَرّاد.

وهي بنية ثالثة لصيغة المبالغة، ومقاطعها: ص ح ص / ص ح ح / ص ح.

[1] / جريسي، نفس المرجع، ص 366

[2] / جريسي، نفس المرجع، ص 291

- فاعول: بَاشُوت، مقاطعها: ص ح ح / ص ح ح ص.
- أفاعل: أعابل، وادي في غرب خيبر يصب في وادي بيشة. مقاطعه: ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح.
- فاعال: راكان، مقاطعها: ص ح ح / ص ح ح / ص ح.
- فِيعال: رِيناد، رِيماز. وهي ليست على نسج الكلام العربي. لأنه متكون من مقطعين من النوع الثاني "ص ح ح" ومقطع من النوع الأول "ص ح".([1])
- فَياعل: هَيازع، مقطعها: ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح.
- فِعَالي: من الأمثلة: حِمادي، جِفالي، حِيادي، عِماري. مقاطعها: ص ح / ص ح ح / ص ح ح.
- فَعَالي: الرداعي، مناحي، مقاطعهما: ص ح / ص ح ح / ص ح ح.
- فَعَالى: علايا، سرايا. وهو بنية جمع التكسير للمفرد الذي بنيته فعلاء. مقاطعها: ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح.
- فِعيعل: قِريقِر، هشيبل، أرينب، وهي من صيغ التصغير إلا أن أبدلت ضمة الفاء، كسرة لنفس السبب السابق، وهو استخدام قانون السهولة والتيسير. والأرجح أن هذه الأسماء، جاءت مصغرة، مقاطعها: ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح.
- فَعْلان: غيثان، كهلان، همدان، عوذان، سنحان، زبران، هملان، شَهْران، مَلْحان قحطان، جلبان، ظَهْرَان، نَجْران، دغران، فرحان، هتلان، نملان، هَشْلان، غبران، لعبان، عبشان، وهي من الأسماء التي تدل على صفات تقع في أحوال. ([2])

ومقاطعها: ص ح ص / ص ح ح ص.

- فَعْلول: هَشْلوش، دَعْشوش، مقاطعهما: ص ح ص / ص ح ح ص.
- فَعَلَات: سَرَوَات، مقاطعها: ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح.
- فَعَلاني: وَدَعاني، مقاطعها: ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ح.
- فِعْلاني: عِلْياني، مقاطعها: ص ح ص / ص ح ح / ص ح ح.
- فَعْلَال: رَصْرَاص، قَرْقَاح، رَمْرَام ، مقاطعهما: ص ح ص / ص ح ح / ص ح.
- فَعَالِل: جَلَاجِل، مقاطعها: ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح.

---

1 / أنيس، الأصوات اللغوية، ص 157

2 / جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ص 365

- فَوَاعِـل: بَـوَارِد، دَوَاسِـر. ومنـها وادي الدَوَاسِـر. مقاطعهـا: ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح.
- مَفْعُول: مَجْدُوع، مَبْخُوت، مَصْلُوم، مَدْشُوش. وهو بناء اسم المفعول من الثلاثي. مقاطعها: ص ح ص / ص ح ح / ص ح.
- مَفْعِلِي: مَجرْشِي، مَلَهْوِي، ومقاطعهما: ص ح / ص ح ص / ص ح ح. وهذا النسج غير موجود في العربية.
- مُفَعْلِل: مُعَرْفِج، مقطعها: ص ح / ص ح ص / ص ح / ص ح.
- مُفَاعِل: مُحَايِل، مقاطعها: ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح.
- مُفاعَل: مُبارَك، مقاطعها: ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح.
- مِفيعل: مِظيلف، مقاطعها: ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح.
- مُفْعَلَة: مُخْواة، مقاطعها: ص ح ص / ص ح ح / ص ح.
- مِفْعَال: مِهْيَاع، مقاطعها: ص ح ص / ص ح ح / ص ح.
- تفعيل: تثليث، مقاطعها: ص ح ص / ص ح ح / ص ح.

ولأن الدراسة صوتية صرفية، فإن الباحثة اعتمدت على أصوات الكلمة، وعدد أحرفها، دون النظر إلى ما إذا كانت الكلمة تحتوي على أحرف زيادة، أم أنها مجردة، وهل هذا البناء موجود في أوزان العربية، أم غير موجود. لبيان الأوجه الموجودة من هذه الأبنية، في الفصل القادم.

المبحث الثالث

أوجه الشبه والاختلاف بين أبنية الأسماء في عسير والأبنية المعروفة

تعددت الأبنية في الأسماء الموجودة، في منطقة عسير، حتى فاقت الأبنية المعروفة عند الصرفيين، فمنها ما هو مطابق للأبنية المعروفة، ومنها ما جاءت على أبنية وأنسجة غير موجودة في النظام العربي. ومن هذه الأبنية:

وجه الشبه في أبنية الثلاثي:

- فَعْل: بنية مشتركة بين الأسماء الثلاثية في الصرف وبين أسماء أهل عسير.

- فَعَل: هذه البنية أيضاً، من أبنية الثلاثي في كتب الصرف، وكذلك موجودة في أبنية أسماء عسير.
- فِعْلة: بنية للصفة المؤنثة مقابلة لصفة المذكر "فِعل".
- فَعْلة: بنية للصفة المشبهة تقابلها لصفة المذكر "فَعْل".
- فُعْلة: أيضاً بنية للصفة المشبهة، تقابلها صفة المذكر "فُعْل".

وجه الشبه في أبنية الرباعي:

-فَعْلَل: بنية موجودة في أبنية الصرف، وكذلك وجدت في أبنية الأسماء في عسير.

-فَعيل: بنية للصفة المشبهة باسم الفاعل، وكذلك بنية لصيغة المبالغة.

وجه الاختلاف: وجدت في أبنية عسير، إلا أنها في عسير تبدل فتحة فاء الكلمة كسرة.

-فاعل: هي بنية اسم الفاعل من الفعل الثلاثي السالم، وجدت كذلك في أسماء عسير.

-مُفعل: هي بنية اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي.

وجه الاختلاف: موجودة في عسير إلا إنه في بعض الأسماء تبدل ضمة الفاء كسرة.

-أفعل: بنية الصفة المشبهة باسم الفاعل صفة للمذكر تقابلها "فعلاء" للمؤنث. وجدت هذه البنية في أسماء عسير.

- فِعْوِل: هذه بنية تفردت بها أسماء عسير.
- مَفعِل: هي بنية اسم المكان من الثلاثي مكسور العين في المضارع، وجدت في أسماء عسير.
- فَعَال: هي بنية من أبنية الصفة المشبهة باسم الفاعل تقابلها للمؤنث "فَعَالة".
- تِفْعَة: هذه بنية خاصة بأسماء عسير.

أبنية الخماسي:

- فُعْلات: بُطْنات، جاءت على بنية جمع المؤنث السالم، جمعاً لـ " فُعْلة " مقاطعها: ص ح ص / ص ح ح / ص ح. هذا النسج المقطعي موجود في مقاطع الفصحى، كما أنه وجد في أسماء عسير.
- فَعْلَين: أم فَرْقَين، بنية للمثنى المذكر، ومقاطعها: ص ح ص / ص ح ص/ ص ح هذا النسج موجود في العربية، كما وجد في أسماء عسير.

أبنية السداسي:

- فَعَاعلة: رَسَاسِمَة، بنية من أبنية جمع الكثرة، ومقاطعها: ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح. هذا النسج نادر في العربية إلا أنه موجود.

- فَعْلانة: الحذيانة، وهو وادي في خيبر الجنوب، وهي من أبنية الصفة المشبهة. مقاطعها: ص ح ص / ص ح ح / ص ح / ص ح. نسج موجود في العربية وفي أسماء عسير.
- فَعَلاني: وَدَعاني، مقاطعها: ص ح / ص ح / ص ح ح / ص ح ح. نسج نادر في العربية إلا أنه موجود.
- فَعْلاني: علياني، منسوب إلى صفة بزنة فعلان، مقاطعها: ص ح ص / ص ح ح / ص ح. ونسج مقطعي موجود في العربية.
- فَعَالِيل: شَرَاحِيل، مقاطعها: ص ح / ص ح ح / ص ح ح ص. لا أعلم كلمة في العربية على هذا النسج.
- فُعيللة: ثُعيلبة، مختلفة عن أبنية التصغير، مقاطعها: ص ح/ ص ح ص / ص ح / ص ح ح . نسج موجود في العربية وأسماء عسير.
- مَفَاعِلة: مَجَارِدة، بنية من أبنية جموع الكثرة "جهابذة " ومقاطعها: ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح. نسج موجود في العربية وفي أسماء عسير.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وله الفضل والمنة أن أعانني على إتمام هذه الورقة البحثية، والتي لم أبلغ فيها الكفاية، ولكنني تلمست الطريق لمن يأتون من بعدي في الغوص في هذا المجال وقد توصلت إلى بعض النتائج منها:

- هناك أبنية مشتركة بين البنى الصرفية المعروفة، وبنية أبنية الأسماء في عسير.
- هناك أبنية تفردت بها الأسماء في عسير، وكذلك أنسجة مقطعية لا توجد في مقاطع العربية منها أسماء مثل ريماز وريناد، مقاطعها: ص ح ح / ص ح ح /ص ح.
- أبنية الأسماء في عسير أخذت من أبنية المشتقات مثل اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وصيغة المبالغة، واسم التفضيل.

وخرجت ببعض التوصيات منها:

- الدراسة في أبنية الأسماء كثيرة تحتاج إلى أن تكون رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، فأحث الباحثين في الإدلاء بدلائهم في هذا المجال.
- دراسة الأبنية تعين على فهم أمثلة الصرف، خاصة إذا كان الدارس ابن المنطقة.

المصادر والمراجع

1. أنيس إبراهيم، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2013م.
2. الحملاوي أحمد، شذا العرف في فن الصرف، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، ط1، المنصورة – مصر، 2015م.
3. السيوطي جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عالم الكتب، القاهرة – مصر، 2001م.
4. السلامي محمود إبراهيم، الأصوات الكلامية، مكتبة المتنبي، الدمام –السعودية، 2018م.
5. سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، ط1 د: ت، الكتاب، تحقيق عبد السلام هرون. دار الجيل، بيروت – لبنان.
6. جريسي غيثان بن علي، القول المكتوب في تاريخ الجنوب – أجزاء من عسير. مطابع الحميضي، الرياض – السعودية، 2017م.